

سياسة فرنسا جارية على ما هي عليه وجمعية الأمم لا تردعها عنها . وتعارض أيضاً على ما قررتة جمعية الأمم في امر سليزيا وقد ترفض دخول الجمعية ما لم يوسع لها الحد الذي حدد لتعداد جيشها . ومن رأي أنه إذا كانت فرنسا تود ان تؤيد جمعية الأمم نجيشها الحالي أكثر مما تحتاج اليه .

فقلت « اني كنت ابحث في هذا الموضوع بالاسم مع رجل من كبار رجال السياسة في فرنسا فقال انه اذا كانت بريطانيا العظمى تضمن لفرنسا انها تنضم اليها لمنع كل حرب عدائية تثيرها المانيا عليها فان فرنسا تعهد لبريطانيا بمثل ذلك وهو مستمد ان يقلل الجيش الفرنسي الى نصف عدديه الحالي »

فقال اللورد غراي هذا كلام على غاية الاهمية ولكنني لا اظن انه يمكن ان يقع مثل هذا التضامن الآن بين فرنسا وبريطانيا وحدهما لاتنا لا نعلم هل ترضى ولاياتنا (الدومينيون) به الا اذا كان التضامن تاماً مبنياً على جمعية الأمم . وعندي ان الشعب البريطاني لا يحارب الا لدفع عداء عن بلاده او لتأييد جمعية الأمم ولذلك فكل ضمان تضمنه الحكومة البريطانية يجب ان يكون تحت لواء جمعية الأمم ولحفظ سلطتها »

فقلت له « الا تشير بشيء يقوم بما يجب علينا لفرنسا الآن »
ففكر قليلاً ثم قال « لا ارى موجياً لبدء رأيي الآن للسبب الذي ذكرته آنفاً ولكنني اقول ان لا بدء من اربعة امور يظهر لي انها لازمة لحل هذه المشكلة

« الاول : ان ضمان سلامة فرنسا يجب ان يشمل ضمان السلامة لالمانيا وكذلك

ضمان سلامة المانيا يجب ان يشمل ضمان سلامة فرنسا

« والثاني : يجب بذل كل وسيلة لجعل ايطاليا شريكاً في هذا الضمان مع بريطانيا

« والثالث : يجب ان يعزز هذا الضمان جمعية الأمم لا بل يضاعفها

« والرابع : يجب ان تكون بداعة هذا الضمان تقليل التسليح

« وليس مرادي ان اشير برأي أوجب العمل به بل ان اذكر المشكلة الواقعة

وما هو السبيل الذي ارى انه يساعد على حلها »